مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: نظرية الاعتراف في الفكر السياسي الغربي المعاصر: اكسل هونيث ونانسي فريزر انموذجاً
اسم الكاتب: أ.م.د. عبير سهام مهدي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7781
تاريخ الاسترداد: 2025/04/16 21:41 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

DOI: https://doi.org/10.25130/tjfps.v4i26.212

TJFPS
ISSUE 26

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic
Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

نظرية الاعتراف في الفكر السياسي الغربي المعاصر:اكسل هونيث ونانسي فريزر انموذجا

"The Theory of Confession in Contemporary Western Political Thought: Axel Honeth and Nancy Freeser As model"

Assist.Prof.Dr. Abeer Seham Mahdi [a]
University of Baghdad/ College of Political Science [a]

أ.م.د. عبير سهام مهدي [a] *
كلية العلوم السياسية/ جامعة بغداد[a]

Article info.

Article history:
- Received 3\9\2021
- Accepted.28\11\2021
-Available online.31\12\2021

Keywords:
- distributive justice
- self-awareness
- recognition of the other
– dialogue

©2021. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The global society is facing structural crises and deep-seated systemic dysfunctions that have contributed to the escalation of various conflicts and the exacerbation of identity crises. There is a rise in social diseases detrimental to communal living, bewildering the facets of coexistence and harmony. In the current era, people tend to retreat and seek refuge, withdrawing into narrow identities, highlighting the breakdown of social relationships. Alienation, anxiety, lack of solidarity, violence, terrorism, and insecurity have become features of modern times. Intellectual figures and enlightening voices have emerged, offering conceptual frameworks based on social experiences to comprehend the manifestations of these crises. They provide thorough scientific explanations and propose solutions to help individuals transcend these challenges, aiming for a better life within the framework of communal living. Notable among these voices are the German philosopher Axel Honneth and the American philosopher Nancy Fraser.

*Corresponding Author: Assist .Prof .Dr. Abeer Seham Mahdi ,E-Mail: abeer.seham@copolicy.uobaghdad.edu.iq,Tel:xxx, Affiliation: University of Baghdad / College of Political Science

معلومات البحث :

:تواريخ البحث
الاستلام: 3\9\2021
القبول: 28\11\2021
النشر : 31\12\2021

الكلمات المفتاحية:
- العدالة التوزيعية
- وعي الذات
- الاعتراف بالأخر -الحوار

الخلاصة : يعيش المجتمع العالمي أزمات بنيوية ونسقيه عميقة وإختلالات وظيفية أسهمت في تنامي مظاهر الصراع المختلفة واشتداد تفجر الأزمات الهوياتية وتزايد الأمراض الاجتماعية المُقضة للعيش المشترك والمربكة لمظاهر التعايش والتآلف مع لجوء إنسان العصر الحالي إلى التقوقع والاحتماء والانزواء تحت هويات ضيقة ونحل صغيره في مشهد يظهر مدى تراضي شبكة العلاقات الاجتماعية على أداء وظائفها وأصبح عندها الاغتراب والقلق واللاتضامن والعنف والإرهاب والأمن من سمات العصر الحديث، ظهرت إلى العلن أعلام فكرية وأصوات تنويرية تعمل على تقديم مفاهيم فكرية من واقع التجارب الاجتماعية لتسيير فهم ظواهر الأزمات المعاشة وتقديم تفسيرات علمية وافية تسهم في تقديم حلول تجاوزيه قصد الوصول بالإنسان للحياة الخيرة في إطار العيش المشترك ومن هذه الأصوات الفيلسوف الألماني (اكسل هونيث)، والفيلسوفة الأمريكية (نانسي فريزر) .

المقدمة

تعد نظرية الاعتراف من أهم النظريات الفكرية والفلسفية والاجتماعية المعاصرة بعدّها أسست براديغما – نموذج فكري أو إطار نظري – أساسيا للعلوم الإنسانية في الفكر المعاصر في مجال الحق والسياسة والاقتصاد والأخلاق والتربية وغيرها، إذ عرفت هذه المجالات تحولات وجدلا واسعا.

وتتجلى نظرية الاعتراف بصيغ وأشكال متعددة كل منها تشدد على جانب معين من الاعتراف، منها التأكيد على الحفاظ على الهوية الثقافية للذوات، تحقيق العدالة عبر إعادة توزيع الموارد الاقتصادية، نيل تقدير الذات عبر الاعتراف بها من قبل الأخر، التشديد على التسامح والحوار اقتسام السلطة بين الجماعات. الخ.

تنطلق أهمية البحث في تركيزه على احدث النظريات التي جاءت لتتناول العلاقة بين الذات والأخر عبر نظرية الاعتراف بتشعباتها المختلفة وكما وردت عند ابرز منظريها، ذلك أن الاعتراف حاجة تتطلب الأخر الذي يعترف بنا ونعترف به، وبهذا المعنى يصبح الاعتراف أكثر من مجرد رغبة بشرية عابرة، بل هو مطلب ملح وحاجة إنسانية حيوية.

إشكالية البحث: تنطلق إشكالية البحث من رؤية كل من (اكسل هونيث)• و(نانسي فريزر)•• للشروط أو الأولويات التي يجب توفرها لتحقيق مطلب الاعتراف، هل تعطى الأولوية للشروط النفسية والأخلاقية أم للشروط الاقتصادية والثقافية، وللإجابة على إشكالية البحث نطرح الأسئلة التالية:

1- ما لمقصود بنظرية الاعتراف؟ وما هي أشكال الاعتراف؟ وكيف تطورت دلالته؟

2- ما هي أهم النتائج المترتبة على عدم الاعتراف؟

3- من هم ابرز منظرو مفهوم الاعتراف؟ ،وما هي ابرز إسهاماتهم الفكرية في هذا المجال؟

4- كيف عالج كل من (اكسل هونيث) و (نانسي فريزر) مفهوم الاعتراف؟

5- ما هي علاقة الاعتراف بإعادة توزيع الموارد؟ وهل أن الاعتراف هو مسألة عدالة ام تحقيق ذات؟

فرضية البحث: تنطلق فرضية البحث من فكره مفادها : أن للاعتراف أشكال وأبعاد متعددة ومتباينة تتداخل مع بعضها البعض:سياسية،اقتصادية،اجتماعية،ثقافية، ونفسية، وبالتالي فان تحقيق الاعتراف يجب أن يأخذ بنظر الاعتبار جميع الأبعاد المتنوعة والمختلفة للاعتراف.

هيكلية البحث: قسمت الدراسة إلى مبحثين فضلا عن المقدمة والخاتمة، تناول المبحث الأول: مفهوم الاعتراف وتطوره في الفكر السياسي الغربي ،أما المبحث الثاني فقد تناول: نظرية الاعتراف بين تحقيق الذات ومسالة العدالة :اكسل هونيث ونانسي فريزر انموذجا.

• اكسل هونيث: ولد الفيلسوف الألماني اكسل هونيث في مدينة (أيسن) في ألمانيا عام 1949، درس الفلسفة وعلم الاجتماع في (بون)،ثم واصل دراسته الأكاديمية في جامعة (برلين)، وبعد ذلك التحق بمعهد (ماكس بلانك) واستقر في جامعة (غوته) بمدينة (فرانكفورت) لتدريس الفلسفة الاجتماعية، له العديد من المؤلفات أهمها: نقد مفهوم السلطة1985،الصراع من اجل الاعتراف1992، حول راهنية فلسفة الحق لهيجل 2001، مجتمع الازدراء: نحو نظرية نقدية جديدة 2002، التشيؤ 2005. للاستفاضة ينظر:كمال بو منير، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت: من ماكس هوركهايمر الى اكسل هونيث، منشورات الاختلاف،الرباط،2010،ص103.

•• نانسي فريزر: فيلسوفة أمريكية ولدت عام 1947 تشغل منصب رئيسة شعبة العلوم السياسية والاجتماعية في المدرسة الجديدة للأبحاث الاجتماعية في الولايات المتحدة في ولاية نيويورك، اتسمت أعمالها بالتنوع الفكري في مجال حقوق النساء والمجالات الاجتماعية الأخرى. من مؤلفاتها:جدالات نسائية ،مطارحات فلسفية 1994، انقطاعات العدالة1997، إعادة التوزيع أو الاعتراف2003،وموازين العدالة2008، وحظوظ النسوية 2013. جواق سمير، نانسي فريزر فيلسوفة ذات الوجوه المتعددة:من الانشغالات الفلسفية إلى النضال السياسي،في نساء فيلسوفات،دار قانه للنشر والتوزيع ،ط1،الجزائر،2017،ص ص16-19.

المبحث الأول: مفهوم الاعتراف وتطوره في الفكر السياسي الغربي

ان نقطة الانطلاق في أي دراسة يجب ان يكون من خلال تحديد المفاهيم، ذلك ان عملية تحديد المفاهيم تعطي التوضيح للقارئ بما تنطوي عليه هذه المصطلحات أو المفاهيم من مضامين قد تبدو متشابهة أو مختلفة، وعليه انقسم المبحث الأول إلى مطلبين أساسيين : تناول المطلب الأول: مفهوم الاعتراف لغة واصطلاحا،أما المطلب الثاني فقد جاء تحت عنوان: تطور مفهوم الاعتراف في الفكر السياسي الغربي

المطلب الأول: مفهوم الاعتراف لغة واصطلاحا:

الاعتراف لغة: يفيد معجم لسان العرب (لابن منظور) أن الاعتراف يعني: المعرفة والعلم والتعرف على الشيء[1]، أما في المعجم الفلسفي لـ(صليبا) فانه أشار إلى أن كلمة (recognition) مرادف لكلمة الاعتراف (reconnaissance)، وعرف"الفعل الذهني الذي يقوم على أدراج احد الأشياء في احد التصورات، كالضياء المفاجئ الذي يكفي أن تحس به حتى تعرف انه برق"[2].

كما أن الاعتراف مشتقه من الفعل (اعترف) (reconnaitre)، و(اعترف القوم): سألهم،وقيل سألهم عن خير ليعرفه، وربما وضعوا (اعترف) موضع (عرف) (connaitre)، ووضعوا (عرف) موضع (اعترف)، وقد كان السبق لمعرفة معنى الاعتراف ، واشتقاق (تعرف) انطلاقا من (عرف) وذلك عبر الحرف (ر)،(re) الذي يفيد التكرار، و(تعرف) استحضر بالفكر شيئا كان يعرفه ومنة يصبح معنى الاعتراف كمعرفة تكرارية للشخص أو للشيء[3].

وفي (القران الكريم) وردت كلمة الاعتراف بمعاني متعددة منها: ما جاء بصيغة الإقرار كما في قوله تعالى:((قالوا ربنا امتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا))[4]، يفسر (الطبري) (فاعترفنا بذنوبنا) بقوله:(فأقررنا بما عملنا من الذنوب في الدنيا))[5].

---

[1] ابن منظور، معجم لسان العرب،ج4،ط1،دار المعارف،القاهرة، د.ت، ص ص 2897–2899.

[2] جميل صليبا،المعجم الفلسفي، الشركة العالمية للكتاب، لبنان، د.ت،ص ص 303– 304.

[3] ابن منظور، مصدر سبق ذكره،ص 2898.

[4] القران الكريم،سورة غافر،أية :11.

كذلك ما جاء في سورة (الحجرات) والتي تشير إلى إحدى معاني الاعتراف الأساسية وهو: أن الاعتراف لا يتم إلا بالاعتراف المتبادل والتعارف، إذ عرفت هذه الآية الكريمة بأيه التعارف التي استخدمها بعض المفكرين الإسلاميين في بناء مفهوم (تعارف الحضارات)،كما في قولة تعالى: ((يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا))[6].

هكذا نجد أن مصطلح الاعتراف في اللغة العربية والقران الكريم جاء بمعاني مختلفة منها: التعرف على الشيء، والإقرار، التعارف، الاعتراف المتبادل.

يشير (لالاند) في موسوعته إلى كلمتين فرنسيتين للدلالة على الاعتراف، الأولى:(recognition)، ترجمت بـ (تعرّف، اعتراف، عرفان) وهو معنيين[7]:

1- فعل الفكر الذي يجري من خلاله افتراض تمثل ما في مفهوم .

2- التوليف المعرفي وهو عند (كانت) من الوظائف التوليفة أو التركيبية الأساسية الثلاث للفكر.

الثانية:(reconnaissance) ترجمت بـ(اعتراف وعرفان)، وهي أيضا تحمل معاني عدة:

1- التفريق في الذاكرة بين معاودة أنتاج الذاكرة والاعتراف بها وتحديد موضعها .

2- الاعتراف بحقيقة وبحق وبواجب ،كما يشير إلى العرفان بالجميل والامتنان.

من هنا يتضح التقارب اللفظي لمصطلح الاعتراف بين اللفظتين العربية والفرنسية ، ذلك ان معنى الاعتراف يدل على: التعرف على شيء ما، الحقيقة، التسليم، تحديد الهوية..الخ.

الاعتراف اصطلاحا: بتعدد المعاني اللغوية للاعتراف يتعدد مفهوم الاعتراف من حيث الممارسة، وبتعدد الممارسات يتعدد المعنى الاصطلاحي للاعتراف، وهذا ما اقره (بول ريكور)• بقوله: إن مصطلح الاعتراف من صنف المفاهيم متعددة المعاني والدلالات وقد حددها بخمس معاني[8]:

---

[5] أبو جعفر بن جرير الطبري،جامع البيان عن تأويل أيّ القران ،تحقيق: احمد عبد الرزاق البكري ومحمد عبد اللطيف خلف ومحمود موسى عبد الحميد،م9،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة،مصر ،د.ت،ص4093.

[6] القران الكريم،سورة الحجرات،أية:13.

[7] اندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية ، ترجمة:(خليل احمد خليل)، م1،ط2،منشورات عويدات، بيروت- باريس،2001،ص1180.

• بول ريكور:فيلسوف فرنسي وعالم إنسانيات معاصر،ولد في فرنسا عام 1913 وتوفي 2005،يعد احد أعلام الفلسفة الأخلاقية المعاصرة وذلك بفضل العديد من أعماله الفلسفية، لاسيما في المواضيع التي تطرق فيها الى الرمز والمعنى،والخير

1- التعرف على الشيء في الذهن، بحيث يرتبط التعرف بالمعرفة.

2- القبول، أي القبول بالشيء بوصفه حقيقيا.

3- المعنى الذي يفيد التصريح والإعلان والإقرار.

4- المعنى المتعلق بالتعرف من اجل الاعتراف، أي الاعتراف بما هو امتنان ومكافأة، ويكون المكافأ هو الشخص الذي تسلم علامات الامتنان.

5- ومن المعنى الرابع يظهر المعنى الذي ذهب إليه الفيلسوف الألماني(هيجل)، والذي يُعد مؤسسا لمفهوم الاعتراف وهو المعنى الخاص بالنضال أو الصراع من اجل الاعتراف.

ويعرف الاعتراف بأنة مجموع العلاقات والمؤشرات التي تأخذ هوية الآخر بعين الاعتبار والتقدير، ويجعل من الاعتراف إليه لحصاد الرضا وحافزا أخلاقيا[9].كما يعرف آخرون الاعتراف بدلالة الفعل السياسي بان سياسة الاعتراف هي مجموعة القواعد القانونية التي تهدف إلى ضمان الشروط الاجتماعية لتقدير واحترام الذات، فهي تسير على مبدأ التسامح واحترام الآخرين[10].

كما ان للاعتراف دلالة لمعالجة الظواهر المجتمعية السلبية ويعد هذا المعنى من أهم المعاني التي أُسس مفهوم الاعتراف له وذلك لما تحقق بواسطة الاعتراف من معالجات الظواهر السلبية في المجتمع لذا يعد الاعتراف بأنه فعل سياسي معياري لعلاج العنف في المجتمعات المعاصرة[11]. وهكذا نجد ان المعنى الاصطلاحي للاعتراف قد تعدد بتعدد دلالاته

والشر، إلا ان جميع أعماله الفلسفية كانت تتمحور حول أطروحة الإنسان كذات متأمله وفاعلة. رباني الحاج، العدالة والقيم الإنسانية: دراسة تحليلية لنظرية العدالة في الفلسفة الغربية المعاصرة (جون راولز –بول ريكور)،أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، مقدمة إلى كلية العلوم الاجتماعية /جامعة وهران،2012،ص187. .

[8] الزواوي بغوره، الاعتراف من اجل مفهوم جديد للعدل: دراسة في الفلسفة الاجتماعية،دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت،2002،ص23.

[9] محمد نور الدين، الوعي بالاعتراف: الهوية- المرأة- المعرفة، ط1، المركز الثقافي للكتاب، الدار البيضاء ،المغرب،2017،ص193.

[10] ابراهيم مجيديله ، براديغم الاعتراف: المفهوم والمسارات، مجلة يتفكرون،ع (4)،مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، الرباط،2014،ص96.

[11] كمال بو منير، اكسل هونيث فيلسوف الاعتراف،ط1،منتدى المعارف،بيروت،2015،ص292.

المطلب الثاني: تطور مفهوم الاعتراف في الفكر السياسي الغربي

يرجع الفضل إلى (هيجل) في صياغة الإشكالية النظرية لمفهوم الاعتراف، وفي نقلة من المستوى القانوني كما كان عند اليونان إلى المستوى الأخلاقي وجعله من ثم جزءا من الفلسفة الأخلاقية. يعد (هيجل) انه لا سبيل لفهم الكائن الإنساني إذا لم ننطلق من رغبته في الاعتراف، هذه الرغبة المحددة لكينونة الذات في علاقتها بالأخر، الاعتراف به ليس ككائن موجود من ضمن الكائنات الأخرى بل ككائن بشري له كرامة ومنزلة واعتبار.

في كتابة (فينومينولوجيا الروح) عام (1807) يقول (هيجل): " أن الرغبة في الاعتراف ليس مجرد سلوك متهور يجلب، بل انه ذلك السلوك الذي بدونه لا نستحق صفة كائن أنساني"[12]، كما ان "الرغبة في الاعتراف ليس مجرد رغبة ضمن باقي الرغبات بل أنها قانون كل الرغبات، فإذا كان الحيوان يرغب في امتلاك هذا الشيء أو ذاك، فان الإنسان يرغب في أن نعترف له بحقه في امتلاك هذا الشيء"[13]، أي أن رغبته تكمن في اعتراف الأخر به، وهو من اجل ذلك، وبدافع من رغبه الرغبة، مستعد للمخاطرة بحياته حد الموت من اجل نزع هذا الاعتراف.

أن الرغبة في الاعتراف حسب (هيجل) دائما تمثل المعنى العميق والجوهري للعلاقات بين الناس، بحيث أن صيرورة الاجتماع البشري محكومة بهذه الرغبة التي تدفع كل ذات لامتلاك هويتها وكسب حريتها، والنتيجة المحتومة لهذا الصراع هي: جدلية السيد والعبد والتي من خلالها يصل (هيجل) إلى نظريته حول الدولة التي تمثل روح الشعب والوجه السياسي للاعتراف[14].

يظهر الاعتراف عند (هيجل) عندما يشهد التاريخ صراعا ينتهي بظهور السادة والعبيد، فتاريخ الإنسانية ما هو إلا تطور لهذه العلاقة بين السادة والعبيد،في المرحلة الأولى يجب على الإنسان أن يتجاوز وضعه

---

[12] غيورغ فلهلم فردريش هيغل، فمنومينولوجيا الروح، ترجمة:(ناجي العونلي)، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت،2006،ص93.

[13] المصدر نفسه،ص94.

[14] للاستفاضة ينظر: كمال بو منير، الحق في الاعتراف مدخل الى قراءة اكسل هونيث، منشورات دار الخلدونية، الجزائر،2018، ص77.

الحيواني عن طريق الرغبة، وحتى تكون الرغبة متأصلة إنسانيا عليها ان تتناول ما ليس كائنا، أما في المرحلة الثانية فيخضع طالب الاعتراف لمنطق صراع وليس تبادل، في الوقت الذي اطلب فيه الاعتراف من الأخر، وهو بدوره يطلب مني ذلك، فلا نستجيب لهذا الطلب بالتبادل، في المرحلة الثالثة يخرج من احد الطرفين منتصرا والأخر منهزما، احدهما السيد والأخر عبد، أما العبد فتخلى عن وضعه الإنساني لصالح وضعه البيولوجي لأنه فضل الحياة على الاعتراف وأما المنتصر فحرم لأنه حظيّ بالحياة والاعتراف[15].

مما تجدر الإشارة إليه أن العلاقة بين السيد والعبد هي علاقة جدلية إذ أن السيد والعبد في تلك الجدلية متلازمان يتطلب احدهما وجود الأخر فلا سيد بدون عبد، ولا عبد بدون سيد، ولكن يبقى حصول الاعتراف للسيد هو حصول على اعتراف ناقص؛ لأنه قد حصل على اعتراف من وعي غير حر إي عبد، وأما العبد فهو يبقى مواصلا لمرحلة الصراع، لاسيما انه قد منح الاعتراف للسيد مما جعل من السيد في ذاته وعيا حرا يسمح له بمنح الاعتراف الذي يرضي رغبات العبد في سبيل تكوين الوعي الحر له[16].

ان الإنسان الذي يرى في نفسه حرا مستقلا، يرى في الأخر الأمر ذاته وفي المقابل هو ليس حرا ومستقلا إلا إذا اعترف به الأخر بأنه حر ومستقل[17]، اي وحسب تعبير هيجل " بما هو وعي بالذات ،فالوعي بالذات إنما لا يبلغ راحته إلا في وعي أخر بذات مغاير "[18].

وهكذا يقرأ (هيجل) تاريخ تطور المجتمعات الإنسانية في إطار فكره الصراع على السلطة التي تخفي واقعة الاعتراف، أما الصراع فيكون بين الطرفين احدهما يهدف للبقاء ونيل الاعتراف معا من الأخر، والأخر لا يهمه غير البقاء دون الاعتراف[19].

---

[15] جناة بلخن، المسار الفلسفي للاعتراف عند بول ريكور، مجلة يتفكرون،ع (4)، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث،المغرب،2014،ص ص92-93.

[16]الكسندر كوجيف، مدخل لقراءة هيجل، ترجمة:(عبد العزيز بومسهولي)،ط1،رؤية للنشر والتوزيع،القاهره،2017،ص88.

[17] المصدر نفسه،ص84.

[18] غيورغ فلهلم فردريش هيغل، مصدر سبق ذكره،ص265.

[19] رعد عبد الجليل مصطفى الخليل وعماد احمد مولود،أسس نظرية الاعتراف لحل إشكالية التنوع في الدولة المعاصرة،مجلة دراسات قانونية وسياسية،ع(1)،حزيران،مركز الدراسات القانونية والسياسية ،كلية القانون،جامعة سليمانية،2019،ص362.

أما عالم الاجتماع البراغماتي (جورج هربرت ميد 1867–1931) فقد ساهم في تطور مفهوم الاعتراف عبر نظريته الموسومة بـ (النظرية التفاعلية الرمزية)• من خلال دراسته للذات في المجتمع ، كما يقيّمها الفرد وكما يقيّمها الآخرون.

أكد (ميد) على فكرة أساسية مفادها: انه لا يمكن أن نطور وعي الذات بدون الاعتراف بالأخر، هذا يعني انه يمكننا عبر الأخر أن نطور وعينا ونحقق هويتنا ومهما وصل الإنسان إلى التطور والرقي فان تقدمه مرتبط اشد الارتباط بأشكال الاعتراف المتبادل، وما يضاف لـ (ميد) كنقطة هامة وأساسية هو انه تطرق لتحليل ومناقشة مختلف الدوائر في مجتمعة الخاص الشيء الذي مكنه من التمييز بين تقدير الذات واحترامها[20].

وفي سياق الاعتراف المتبادل بين الذات والأخر يبرز (بول ريكور) الذي أعطى دور للأخر في عملية بناء الاعتراف المتبادل من خلال صياغته لمفهوم الاعتراف صياغة سيكولوجية –سوسيولوجية ذات طابع تاريخي، إذ يرى (ريكور) أن الاعتراف بالذات يتحقق ضمن تقاطع الذاكرة والوعد، وعبر جدلية النسيان والغفران، ولكن إذا كانت الذاكرة تراجعية وعائدة إلى الماضي والتراث والتقاليد، فأن الوعد تقدمي ومّلزم بالنسبة إلى المستقبل ويحمل نظره استشرافية ولكن إذا كان النسيان أمرا صعبا وتجربة مؤلمة وعدوه للذاكرة، فأن الغفران نوع من التسامح الروحي والارتقاء الأخلاقي وتجسيد للعفو وانفتاح على الغير[21].

• النظرية التفاعلية الرمزية: هي مدرسة اجتماعية أمريكية تحاول الربط بين الحياة الداخلية للفرد(الذات والعقل)،وبين المجتمع وما ينطوي عليه من نظام قيمي وأحكام قيمية وأخلاقية يمكن إصدارها على الفرد الذي يكون مصدر عملية التفاعل بين الآخرين، كما يعرفها البعض بأنها محور من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية،وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى(micro) ،منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى (macro)، بمعنى أنها تبدأ بالإفراد وسلوكهم، كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار، ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز. للاستفاضة ينظر: مريم زعتر، الإعلان في التلفزيون الجزائري ،رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة الى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية /جامعة منتوري، قسطنطينية، الجزائر، 2008،ص32.

[20] دحماني حنان،نظرية الاعتراف كبراديغم لتغيير المجتمع:اكسل هونيت أنموذجا، مجلة دراسات ،ع(2)،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية/جامعة قسطنطينية،الجزائر،2015،ص ص 239–240.

[21] زهير الخويلدي، التعارف العادل :بين تقدير الذات وشكر الغير،مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، بلا مكان،2015،ص5.

مزج (ريكور) مفهوم الاعتراف بمفهوم التسامح من خلال أبراز أهمية النسيان، إذ رأى أن مقابل الذاكرة هناك النسيان، وان الحل لمشكلة النسيان العميق يكمن في الاعتراف، والنسيان يأخذ أشكال :العفو والعفو الشامل بحيث يتم تجاوز النسيان[22].

وقد عالج (ريكور) العديد من الإشكاليات لعل أهمها: ماذا يفعل المرء كي يتم الاعتراف به؟ هل يجب عليه أن يكون معروفا، ومن ثم غير مغمور، أو يجب أن يبرم العديد من الصداقات ؟ وهل يتحقق الاعتراف بالاعتراف المتبادل؟ أو بالاحترام الإنساني والتحلي بالفضائل الأخلاقية ؟

يجيب (ريكور) عن ذلك بقولة:(أن التعارف العادل لا يتحقق إلا حينما يبلغ الاعتراف المتبادل درجة العدالة المنصفة ضمن شروطمن السلم والاستقرار، ووضعيات من التعاون والتعايش وتجارب من التسامح والتثاقف عبر وساطة الأبعاد الرمزية، والموروثات القيمية، والتحرك خارج إطار النظام القانوني، والتبادلات الاقتصادية)[23].

أكد (ريكور) أن مطلب الاعتراف من طرف الإنسان يمكن أن يتحول إلى مهمة لا تنتهي ولا يمكن تحقيقها بشكل فعلي، واستعصاء غير قابل للتحديد ورغبة لا يمكن إشباعها، ولعل اللجوء إلى فضائل السخاء والمروءة،والجود والحلم، ونكران الذات، والتضحية بالمنفعة الشخصية، والأنانية الضيقة، وما تقتضيه من كرم وتقديم الهدايا والهبات والصدقات والعطاء والإيثار والمحبة هو الطريق نحو تأسيس صداقة حقيقية تذيب فوارق الخصوصيات في محيط الكونية، وتجعل من الاعتراف العادل حقيقة ملموسة[24].

وبناءا على ذلك يمكن اجتياز الصراع من اجل الاعتراف، وبلوغ الاعتراف العادل من خلال الانخراط في حالات السلم، وتشريع التعددية، واعتماد سياسة التعارف التي تجري هدنه اجتماعية تضع حدا للتخاصم، وتكرس تجارب التمدن والاستقرار.

---

[22] الزواوي بغوره، مصدر سبق ذكره،ص ص 55–59.

[23] زهير الخويلدي، مصدر سبق ذكره، ص5.

[24] المصدر نفسه الصفحة نفسها.

وقد تطور مفهوم الاعتراف على يد الفيلسوف الكندي(تشارلز تايلر)• إذ نقل مفهوم الاعتراف من سياق الصراع الدموي إلى سياق الحوار السلمي لأنه رأى أن السمة الحاسمة في حياة البشرية تكمن في طابعها الحواري بصورة أساسية فنحن نتشكل كما يقول (تايلر) عبر الاتصال بالآخرين والحوار معهم ولهذا نكون بأمس الحاجة إلى اعترافهم وذلك بقدر حاجتهم هم إلى اعترافنا[25].

الاعتراف إذن حاجة تتطلب الأخر بالضرورة، الأخر الذي يعترف بنا ونعترف به، وبهذا المعنى يصبح الاعتراف اكبر من مجرد رغبة بشرية عابره واكبر من مجرد تأدب ومجاملة يتبادلها احدنا مع الآخرين، بل هو مطلب ملح وحاجة إنسانية حيوية، وتكمن حيوية هذا المطلب في علاقة الدعم المتبادل بين الاعتراف والهوية ، فنحن كما يقول (تايلر) "تتشكل بالاعتراف"،وإذا كان للاعتراف تأثيرا ايجابي كبير في بناء الذات والهوية الفردية والجماعية، فأن عدم الاعتراف أو سوء الاعتراف أو(الاعتراف الخاطئ) قد يتسببان في الم وأذى معنوي بحق الأفراد والجماعات[26].

وهكذا فأن الاعتراف عند (تايلر) يعني من جهة الاعتراف بالهوية المميزة لكل فرد ومن كلا الجنسين، إلا أن الاعتراف في هذه الحالة أنما يركز على المستوى الفردي، ويتمثل في الإقرار بالكرامة المتساوية على النحو الذي يشمل الجميع، بحيث يحظى كافة الأفراد بمجموعة موحده من الحقوق والحريات والامتيازات وبصوره متساوية، بيد أن ما تميز به طرح (تايلر) قد تجسد في تركيزه على المستوى الجماعي للاعتراف، أي بمعنى الإقرار بالتباينات مابين الجماعات وخصوصيات كل منها بصورة رسمية[27].

• تشارلز تايلر:فيلسوف كندي ولد عام 1931 في مدينة(كيبك) في كندا، عمل أستاذا للفلسفة والعلوم السياسية بجامعة (ماكغيل)، من أعمالة: هيجل والمجتمع الحديث عام1979، منابع الذات،تشكل الهوية الحديثة 1989،التعددية الثقافية، الاختلاف والديمقراطية1992،أوجاع الحداثة2002 والزمن الدنيوي2007.ينظر:محمد المحيفيظ،،هوية الإنسان الحديث والمعاصر عند تشارلز تايلور،مجلة التفاهم،ع (57-58)،وزارة الأوقاف والشؤون الدينية،سلطنة عمان،2017،ص ص161-162.

[25] رعد عبد الجليل مصطفى الخليل وعماد احمد مولود،مصدر سبق ذكره،ص363.

[26] نقلا عن: المصدر نفسه،الصفحة نفسها.

[27] حسام الدين علي مجيد، انبعاث ظاهرة الهويات:قراءة في منظور المفكر الكندي تشارلز تايلر،في2015/6/19:www.hekmah.org

الإسهام النظري الأخر في تطور مفهوم الاعتراف من قبل (يورغن هابرماس) •من خلال أظهار الأدوار المتبادلة بين الـ(نحن) و(الأخر) على أساس حواري لغوي بين فئات متباينة في المجتمع، إذ سعى إلى بلوغ عقلانية تواصلية تهتم بإعادة ربط صلة الفرد بالأخر دون إيه إكراهات ووفق أخلاقيات المناقشة، في مقابل العقلانية الاداتية التي رفضها، لان هذا العقل ينظر إلى الطبيعة والواقع من منظور التماثل ولا يهتم بالخصوصية، انه يحاول تفتيت الواقع إلى أجزاء غير مرتبطة كما ينظر إلى الإنسان بعده جزءا يشبه الأجزاء الطبيعية المادية[28].

هذا النقد الذي قدمه (هابرماس) للعقل الاداتي قصد به تهديم معطيات هذا العقل، وتعويضه بعقل تواصلي الذي يعده (هابرماس) المخرج من هيمنة العقل الاداتي المنغلق الذي يدعي بأنه يتضمن كل شئ والذي يفتت ويجزئ الواقع ويحول كل شيء إلى موضوع جزئي حتى العقل نفسه، هذا العقل متواصل مع غيره ولا يقوم على الإكراه بل الاتفاق وهدفه بلوره أجماع يعبر عن المساواة والعدالة والإخلاص داخل الفضاء العام، حيث ينتزع فيه الفرد جانبا من ذاتيته ويدمجها في المجهود الجماعي الذي يقوم بالتفاهم والتواصل العقلي[29]، وقد استفاد (اكسل هونيث) من أطروحات أستاذه (هابرماس) في فكرة العقل التواصلي ووسع من نطاقه تحت لواء الاعتراف بالأخر واحترامه وتقديره، غير أن ذلك لم يمنع (هونيث) من تسجيل مجموعة من الاعتراضات والتحفظات على نظرية التواصل عند (هابرماس) وفي مقدمتها قوله:"أن هذا البراديغم الجديد لا يسمح بإبراز مكانه وأهمية طابع الصراع أو النزاع الذي يعيشه المجتمع الحالي، الذي لازالت آليات السيطرة أو الهيمنة متحكمة فيه إلى حد بعيد ...أن نظرية هابرماس التي استندت إلى القواعد اللغوية الصورية لعملية

• يورغن هابرماس:ولد الفيلسوف الألماني (هابرماس) عام 1929 في(دوسلدورف) والذي يعد من فلاسفة الجيل الثاني لمدرسة فرانكفورت، حصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة عن أطروحته (النزاع بين المطلق والتاريخ في فكر شلينغ) والمنشورة عام1954 اصدر العديد من الكتب الفلسفية الهامة على الصعيد العالمي منها: نظرية الفعل التواصلي وأخلاقيات المناقشة والحق والديمقراطية والمعرفة والمصلحة ،وما بعد ماركس.للاستفاضة ينظر: نور الدين علوش، نماذج مختارة:الفلسفة الأمريكية المعاصرة،ط1،مؤسسة الرافدين،لبنان،2016،ص46.

[28] دحماني حنان، مصدر سبق ذكره،ص237.

[29] نور الدين علوش،المدرسة الألمانية النقدية من الجيل الأول إلى الجيل الثالث:ثيودور ادرنو–يورغن هابرماس–اكسل هونيث، دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت،2013،ص4.

التواصل الناجح قد تجاهلت ما يسمى بالتجارب الأخلاقية للحوار الاجتماعي"[30]، ومعنى ذلك –حسب هونيث– أن نظرية التواصل اللغوي لا تستطيع ان تفسر دور التجربة الأخلاقية للمساهمين الاجتماعيين في النقاش واختزلتها في التجربة اللغوية، "نظرية هابرماس عجزت عن أعادة بناء التجارب الأخلاقية للذات وتطلعاتها الأخلاقية[31] ، وهذا ليس معناه إن (هونيث) يرفض بصوره مطلقة مفهوم التواصل اللغوي، إذ رأى أن النموذج التواصلي اللغوي له جانبين احدهما ايجابي والأخر سلبي، ويتمثل الجانب الايجابي في "أعطاء هابرماس أهمية للغة قصد إمكانية فهم العالم والتجارب الإنسانية كظواهر لغوية هي مسألة منهجية لا يمكن تجاهلها أو التقليل من قيمتها، أما الجانب السلبي فيتمثل في أعطاء هابرماس الأولوية القصوى على حساب الواقع الاجتماعي نفسه، يؤدي حتما إلى اختزال براديغم التواصل، لان العلاقات الاجتماعية أوسع بكثير مما يتم تمثله عن طريق عمليات الفهم اللغوي"[32].

معنى هذا أن هابرماس ركز على عمليات التفاعل والتواصل الاجتماعي اللغوي وأهمل عمليات التفاعل وعلاقات التواصل عبر اللغة مثل الأصوات والإيماءات والنظر والانفعالات. وهكذا استطاع (هونيث) أن يوسع هذا المفهوم إلى التواصل الجسدي والحركي والانفعالي والرمزي. وعليه طوت النظرية النقدية مرحلتها الثانية التي اشتهرت فيها بفلسفة التواصل التي لم تعمر سوى ثلث قرن لتحل محلها المرحلة الثالثة الجديدة بعنوان: فلسفة الاعتراف.

المبحث الثاني: نظرية الاعتراف بين تحقيق الذات ومسالة العدالة:اكسل هونيث ونانسي فريزر أنموذجا

سنتناول في هذا المبحث مساهمة اكسل هونيث في نظرية الاعتراف بوصفها مخرجا ضروريا للفرد المعاصر من مخاطر الازدراء والأهانة لرصد واقع المجتمعات الغربية المعاصر ومكانة الفرد فيها، إذ انطلق في رؤيته للاعتراف من مسالة تحقيق الذات، بينما استندت نانسي فريزر في مفهومها للاعتراف على فكره مفادها: لا يمكن تحقيق العدالة أو تأسيسها بالاعتراف وحده إنما بالمقاربة الثنائية بين الاعتراف وإعادة

---

[30] كمال بو منير، قراءات في الفكر النقدي لمدرسة فرانكفورت، مؤسسة كنوز للنشر والتوزيع،الجزائر،2012،ص ص87-88.

[31] المصدر نفسه،ص88.

[32] المصدر نفسه،ص89.

التوزيع ، وعليه انقسم هذا المبحث إلى مطلبين أساسيين، تناول المطلب الأول :نظرية الاعتراف عند اكسل هونيث، أما المطلب الثاني فقد ناقش نظرية الاعتراف عند نانسي فريزر.

المطلب الأول: نظرية الاعتراف عند اكسل هونيث: يعد (اكسل هونيث) احد أهم المنظرين لمفهوم (الاعتراف) في الفلسفة الغربية المعاصرة والذي ينتمي إلى الجيل الثالث من (مدرسة فرانكفورت النقدية)•، ارتكزت أعمال (هونيث) إلى الفلسفة السياسية والأخلاقية الهادفة إلى تكريس الاعتراف المتبادل بأشكال الحياة الإنسانية. [33].

استند (هونيث) على (هيجل) لتأسيس نظرية الاعتراف، إذ خلص (هونيث) في قراءه (جدل السيد والعبد) إلى نفس النتيجة التي انتهى إليها (تايلر) وهي أن تشكل الذات والهوية متصل بالاعتراف المتبادل بين الذوات.وإذا كان صحيحا من الناحية التاريخية والفلسفية، وإذا كان (فيخته) قد سبق (هيجل) إلى فكرة (التشكل البين ذاتي للذاتية)، فأن (هيجل) قد تميز في نظر (هونيث) بإضافته لمعنى أخر للاعتراف إلا وهو وجود أشكال مختلفة ومتنوعة من الاعتراف تختلف وتتنوع فيما بينها وفقا لدرجة الاستقلالية الذاتية للأفراد، أن الاعتراف ليس معطى مباشرا وأوليا ولكنه حصيلة صراع ونزاع وحركة قائمة بين المطلب والاستجابة، وذلك لان الاستقلال الذاتي يظهر دائما في شكل مطلب ، ولان الذات توجد دائما في حالة صراع بين ذاتي ولأنها تتطلب من الآخرين مطلبها في الاستقلال الذاتي الذي تحتاج إليه حتى تستطيع بناء هوية ناجحة[34].

• مدرسة فراكفورت النقدية: تعد مدرسة فرانكفورت أو النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت واحدة من ابرز المدارس الفلسفية الغربية المعاصرة، والتي اكتسبت اليوم أهمية بالغة نظرا لغنى وتنوع كتاباتها المنفتحة على مختلف المرجعيات الفلسفية الكبرى(الكانطية، الهيغلية، الماركسية، الفرويدية.الخ) ومواكبتها للإشكاليات المعقدة المطروحة في المجتمعات المعاصرة، وللتحولات الفكرية والاجتماعية والسياسية لعالمنا المعاصر، ولعل أهم ما يميز هذه المدرسة الفلسفية يتحدد في كونها اتخذت النقد منهجا، وحاولت القيام بممارسة نقدية جذرية للحضارة الغربية قصد إعادة النظر في أسسها ونتائجها في ضوء التحولات الأساسية الكبرى التي أفرزتها الحداثة الغربية وخاصة الأنوار ،ابرز روادها :تيودور ادرنو،ماكس هوركهايمر ،ماركوز ،وغيرهم. ينظر: فيل سليتر، مدرسة فرانكفورت نشأتها ومغزاها: وجهة نظر ماركسية، ط2،المجلس الأعلى للثقافة، مصر، 2004، ص 21.

[33] ريتاج فرح،اكسل هونيث:الاعتراف المتبادل وعي الذات والأخر ،في9/ك2021/1:

https://al-akhbar.com/kalimat/5725 .

[34] الزواوي بغوره،مصدر سبق ذكره، ص ص171-172.

تتمحور فلسفة (هونيث) على فكره مفادها: أن النقص في الاعتراف هو السبب الرئيسي في الصراعات الاجتماعية أو بعبارة أخرى أن الاعتراف المتبادل الكفيل بوضع حد للصراعات الاجتماعية القائمة على السيطرة والهيمنة والظلم الاجتماعي، ومن ثم يستطيع الإفراد تحقيق ذواتهم وهويتهم ضمن علاقات تذاوتية مرهون بتحقيق ثلاثة نماذج معيارية متميزة للاعتراف هي(الحب، الحق، والتضامن).

1- الحب: يعرفه (هونيث) بأنه:(مجموعة العلاقات الأولية، الايروسية والأسرية بالإضافة إلى علاقات الصداقة الموجودة بين الناس[35]، وعلى هذا الأساس يمكننا أن نعتبر الحب علاقة تفاعلية مؤسسة على نموذج خاص للاعتراف المتبادل، وهذا يعني ان هناك علاقة متداخلة بين العلاقات العاطفية وقدره الفرد على الشعور بقيمته أو مكانته التي تجعله يثق في نفسه، وبالتالي يمكن أن يصل من الناحية الاجتماعية حسب (هونيث) إلى مستوى احترام الذات وتعتبر علاقة الطفل بأمه أولى مستويات الاعتراف المتبادل، وذلك لان الصورة الأولى لذلك تتم عن طريق التفاعل الأولي القائم بين الأم وابنها، بحيث أن الأم التي تقوم بتلبية حاجاته البيولوجية والعاطفية ثم تتسع دائرة علاقات الطفل الاجتماعية لتشمل الإفراد الآخرين، أن الأم تمثل بالنسبة إليه النموذج الأول للاعتراف المتبادل أو ما يسميه بـ (التذاوت الأولي)[36].

2- الحق: وهو الشكل الثاني – حسب هونيث – من الاعتراف المتبادل بين الذوات وهذا على المستوى القانوني، فالاعتراف القانوني هو الذي يضمن حرية الأفراد واستقلالهم الذاتي، ولهذا فهو يحيلنا إلى الحقوق الفردية، اذ أن مبرر وجود هذه الحقوق نفسها يتمثل تحقيق هذا الهدف الأساسي غير أن القانون يسمح بذلك في أطار الاعتراف المتبادل الذي يفترض المسؤولية الأخلاقية على كل أعضاء المجتمع[37].

وهكذا يرى (هونيث) "أن التمتع بالحقوق الفردية الناتجة عن الاعتراف القانوني يجعل الفرد قادرا على التعبير عن متطلبات مقبولة اجتماعيا، فذلك يفتح إمامة أمكانية ممارسة نشاط مشروع يستطيع بفضله أن يبرهن لنفسه انه يتمتع باحترام كل مواطنيه ... هكذا تتدخل الحقوق في عملية تكوين احترام الذات، إذ مع القدرة الاختيارية في اللجوء إلى الحقوق يحوز الفرد وسيلة رمزية بإمكان فعاليتها الاجتماعية أن تبرهن له بل

---

[35] اكسل هونيث، الصراع من اجل الاعتراف:القواعد الأخلاقية للمآزم الاجتماعية، تعريب:(جورج كتورة)،المكتبة الشرقية، بيروت،2015،ص ص174-175.

[36] كمال بو منير، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت:من ماكس هوركهايمر الى اكسل هونيث ،مصدر سبق ذكره،ص ص108-109.

[37] المصدر نفسه،ص109.

استمرار انه شخص مسؤول اجتماعيا ويتمتع باعتراف عام أن تبرهن له باستمرار انه شخص مسؤول اجتماعيا ويتمتع باعتراف عام... فتجربة الاعتراف القانوني هي تجربة تتيح للذات أن تعبر عن نفسها شخصيا يتقاسم مع كل الآخرين من أعضاء الجماعة الصفات الذي منه شخصا قادرا على المشاركة في تكوين أرادة استدلالية"[38].

3-التضامن: يرى (هونيث) أن التضامن الاجتماعي هو الشكل الثالث للاعتراف الذي أصبح في المجتمعات الحديثة يتوقف على وجود علاقات التقدير المتماثل بين الذوات التي حققت استقلالا ذاتيا غير انه من الملاحظ أن شعور المرء بالتقدير يتوقف على الآخرين أو تقدير الغير، وعندما يحصل على هذا التقدير يستطيع تحسين صورته إلى ذاته بصوره ايجابية لأنه يتأثر بصورة كبيرة بمواقف الآخرين، لكل من الأعمال لها قيمة في نظر الآخرين أو بالأدوار التي يقومون بها في المجتمع[39].لذلك يرى هونيث ان"عبارة التضامن تعني وبالتحليل الأول لها نوعا من علاقة تفاعل تهتم فيها كل ذات بمسيرة الحياة الشخصية عند الذات الموجهة لها، ذلك ان هذه الذوات قد أقامت فيما بينها رواية تقدير متناظرة"[40].

ان إشارة هونيث إلى المستوى الثالث من علاقته العملية بالذات، التي يتم التعرف من خلالها على الفرد كشخص يتمتع بقدرات ذات قيمة مبدئية لمجتمع ملموس هي سابقة مهمة اذ لا توجد مفاهيم أخلاقية مقابلة لها في تقاليد الفكر السياسي الغربي لهذا النوع من الاعتراف، الذي له طابع نوع معين من التقدير، ولكن قد يكون من الجيد استخدام هونيث مفاهيم هنا مثل "التضامن" فأن الفكر السياسي الغربي وبالانتقال من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث لم يستطع ان يأخذ شكل التقدير الاجتماعي الذي نعرفه اليوم إلا حينما تجاوز التراتبية الهرمية للمجتمع ، فقد انتقل من صعيد مقولات الشرف إلى مقولات الاعتبار أو الهيبة أو ما يعرف اليوم بسياسات الكرامة التي يشترك بها جميع المواطنين على حدا سواء[41]. وهكذا ومن خلال

---

[38] اكسل هونيث، الصراع من اجل الاعتراف:القواعد الأخلاقية للمآزم الاجتماعية،مصدر سبق ذكره،ص220.

[39] كمال بو منير، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت: من ماكس هوركهايمر الى اكسل هونيث،مصدر سبق ذكرة،ص110.كذلك نور الدين علوش، المدرسة النقدية الألمانية نماذج مختارة من الجيل الأول إلى الجيل الثالث: ثيودور ادرنو الى يورغن هابرماس،مصدر سبق ذكره،ص ص 114-115.

[40] اكسل هونيث، مصدر سبق ذكره،ص 235.

[41] المصدر نفسه،ص ص224-225.

ثلاثية الاعتراف هذه تتحقق هوية الفرد ككل ويتحقق اندماجه في المجتمع عاطفيا وتشريعيا وأخلاقيا، ولكن تعرض المرء إلى المعاملة السيئة التي تجد تعبيرها الأخلاقي في مقولتي الاهانة والإذلال يؤدي إلى حالة إنكار الاعتراف أو رفضه أو الحرمان منه أو ما يسمى بـ (الازدراء الاجتماعي)، وهو سلوك سلبي وغير عادل لأنه لا يكتفي بمجرد المساس بحرية فعل الذوات أو ألحاق الضرر المادي بهم، أنما يؤذي الثقة والشعور الايجابي بالتقدير الذي كونته الذات عن ذاتها في أطار عملية التذاوت، وهكذا فأن في الازدراء حط لكرامة الإنسان وتحقير له وإذلال[42].

يتخذ الازدراء ثلاثة أشكال،وهي كلها اهانات تصب في فقدان احترام الذات وهي ناتجة عن خلخلات تصب العلاقة مع الأخر ومع الذات ذاتها، وذلك حينما لأيتم الاعتراف بالمطالب الثلاث العاطفية والتشريعية والأخلاقية المشكلة لهوية الفرد.

أشكال الازدراء هي:

الازدراء الجسدي /الفيزيقي: يشمل مختلف أنواع الاهانة والعنف الذي يتعرض لها الذات على المستوى الجسدي الفيزيقي ويحرمه من التصرف الحر فيشعر بالذل والخضوع لإرادة الغير كالتعذيب والاغتصاب وهذا يؤدي إلى فقدان الثقة في النفس وفي الآخرين.

1- الحرمان من بعض الحقوق: فعندما لا تحصل الذات على هذه الحقوق تشعر ضمنيا أن المجتمع لا يعترف بها بنفس درجة المسؤولية التي يعترف بأعضاء المجتمع الآخرين.

2- الحكم على القيمة الاجتماعية لبعض الأفراد بصورة سلبية: والتي لا تليق بمقامهم الاجتماعي والأخلاقي، وهذا الشكل من الازدراء يتم على المستوى ألقيمي والمعياري وله علاقة مباشره بكرامة الغير وتقديرهم الاجتماعي داخل الأفق الثقافي للمجتمع، علما ان الأفراد في حاجة دائمة إلى التقدير والاعتبار الشخصي والاحترام التفاعلي للحياة النفسية والاجتماعية حتى يشعر هولاء بالانتماء الفعلي، وهم أعضاء كاملي الحقوق

[42] جميلة حنيفي، نظرية الاعتراف بين اكسل هونيث ونانسي فريزر ،ص110، في https://www.academia.edu/39799039:2018/6/3

فيه[43]. نستنتج مما سبق أن (اكسل هونيث) أكد على انه لا يمكن تحقيق كرامة الإنسان وضمان حقوقه الأساسية والمشروعة أخلاقيا وقانونيا وسياسيا إلا بواسطة مبدأ الاعتراف هذا من جانب ، ومن جانب أخر ربط هونيث الاعتراف بالديمقراطية ومؤسساتها ، والدعوة إلى تبني هذه المؤسسات قضية الاعتراف من جوانبها المختلفة بما فيها الجوانب القانونية والحقوقية[44].

ففي إطار فهم هونيث للديمقراطية الراديكالية وجد بأن هناك صله مباشرة بين الديمقراطية والعدالة الاقتصادية،فلا يمكن فهم الدولة كإطار دستوري فقط، فإلى جانب ذلك يفهمها أيضا كدولة رفاهية تبعا لذلك لا يمكن ضمان المشاركة السياسية الحقيقية وتحقيق جوهر الديمقراطية الراديكالية إلا من خلال إعادة التوزيع، إذ يجب على المجتمع ضمان درجة كافية من إعادة توزيع الموارد الاقتصادية وغير المادية[45]، ونتيجة لذلك وبدون إعادة توزيع اقتصادية ستنتهي الديمقراطية في مرحلة ما بعد الديمقراطية وتحديدا السياسة التي يسيطر عليها عملاء من القطاع الخاص يتمتعون بمصالح قوة ومال كبيره بدلا من غرض اجتماعي مشترك، إذ إن عدم المساواة الاقتصادية يمكن أن يعمل كقيد في من يناقش وما يجري مناقشته في الفضاء العام وهذا بدوره يمكن أن يضاعف من وضع الإفراد والجماعات المهمشة بالفعل وربما يسهم بدوره في تعزيز خطاب معين أو قوة رمزية محدده وتحديد من الذي سيكون له تأثير في التبادل السياسي للآراء، سيما إن الديمقراطية الراديكالية واثقة من إن كل فرد في المجتمع يستطيع بمحض إرادته ان يضع نفسه في الاتجاه المنشود من المصالح التي يتم السعي إليها على أساس تقسيم العمل[46].

فالديمقراطية الراديكالية هي على النقيض من النظريات التي تؤكد على أهمية الاعتراف بالإلية المشتركة وتحقيق توافق في الآراء بين جميع أعضاء المجتمع، إذ يعد التنوع الاجتماعي مفيدا للمجتمع ككل، لأنه يمثل تعددا في وجهات النظر وتقسيم العمل اللذان يتيحان معا تحقيق هدف ناجح، إي إن التنوع الاجتماعي الذي

---

[43] كمال بو منير، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت: من ماكس هوركهايمر الى اكسل هونيث، مصدر سبق،ص ص112-113.

[44] رعد عبد الجليل مصطفى الخليل وعماد احمد مولود، مصدر سبق ذكره،ص379.

(45)Axel Honneth ,Democracy as Reflexive Cooperation: John Dewey and the Theory of democracy today,political theory,vol.26,No6,1998,sage publications,p.769.

(46) Ibid,p769.

يتجلى في مجتمع ديمقراطي مع التقسيم العادل للعمل وعلاقات التبادل بين مختلف الجمعيات السياسية وغير السياسية يشجع على تنمية المواطنين المستقلين الذين يمكنهم فهم قيمة إسهاماتهم في المجتمع والعملية السياسية بعدها إسهامات تبادلية تساهم في حل المشاكل الاجتماعية وبالتالي فان العدالة التوزيعية هي شرط أساسي لتحقيق تكافؤ الفرص في الحصول على تقدير اجتماعي لجميع المواطنين وهذه الفرصة المتساوية للحصول على التقدير ضرورية لتحقيق ديمقراطية اجتماعية مثمرة ومتعاونة في حل المشكلات[47].

المطلب الثاني: نظرية الاعتراف عند نانسي فريزر

ساهمت (نانسي فريزر) في أغناء مفهوم الاعتراف من خلال ربط الاعتراف بقضية العدالة من جانبية الثقافي والتوزيعي، إذ طرحت سياسات الاعتراف كجزء من العدالة الاجتماعية إلى جانب العدالة التوزيعية أو إعادة توزيع الموارد[48].

اهتمت (فريزر) بمسألة الاعتراف ضمن دراساتها المتعلقة بالفضاء العمومي السياسي وسبل تحقيق العدالة الاجتماعية لاسيما في هذا الفضاء، إذ أكدت في سياق الحوار الذي أجرته مع (هونيث) بأن سبل تحقيق العدالة الاجتماعية أمر يستلزم ضرورة الجمع بين نموذجين هما، إعادة توزيع الموارد الاقتصادية والاعتراف[49]، لاسيما أن رؤية (فريزر) للاعتراف تختلف عن رؤية (هونيث) الذي يعتقد بأن الاعتراف هو مسألة تحقيق الذات، إذ تقسم فريزر الكفاح من اجل الاعتراف إلى معسكرين الأول يهدف إلى ضمان تكافؤ المشاركة ، والثاني ، يهدف إلى التأكيد على الهوية المستهدفة. وعليه ترى (فريزر) بأن الاعتراف يمكن أن يكون لضمان المشاركة المتكافئ أو لضمان التأكيد على الهويات المستهدفة . وعلى اثر ذلك تنتقد (فريزر)

(47)Christopher zurn,recognition ,Redistribution and Democracy: Dilemmas of Honneths Critical social Theory, European Journal of philosophy. Vol.13,No.1, 2005, Blackwell publishing Ltd, Oxford, UK, 2005, p98.

[48] مهند مصطفى،سياسة الاعتراف والحرية: سجال وإطار نظري تحت طائلة الراهن العربي ،مجلة تبين،ع (17)،أيار،2016،ص86.كذلك كمال بو منير ، دراسات في الفكر النقدي المعاصر من فلتر بنيامين الى نانسي فريزر ،منشورات دار الخلدونية،الجزائر،2017،ص ص 110-111.

[49] كمال بو منير ، دراسات في الفكر النقدي المعاصر من فلتر بنيامين إلى نانسي فريزر،مصدر سبق ذكره،ص ص110-111.

الحقل الثاني بسبب السياسات الضارة للهوية وترى بأن الاعتراف لا يستلزم تأكيد الهوية[50]. إذ تقترح (فريزر) تصور الاعتراف كمسألة عدالة، لتؤكد انه ينبغي على المرء أن لا يجيب على سؤال "ما هو الخطأ في الإدراك الخاطئ" بل ينبغي للمرء أن يقول بدلاً من ذلك السؤال انه من الظلم أن يحرم بعض الأفراد والجماعات من التفاعل الاجتماعي نتيجة لمأسسة الخصائص المميزة للجماعات الأخرى . وعلى نقيض من تصور (فريزر) يمثل الاعتراف عادة مسألة تحقيق الذات. حيث يعدّ كل من (هونيث وتايلور) إن الاعتراف شرط ضروري لتحقيق ذات غير مشوهة . وبالنسبة إلى (تايلور) على سبيل المثال قد يكون عدم الاعتراف أو سوء التقدير شكلاً من أشكال الاضطهاد، وسجن الأشخاص في وضع كاذب ومشوه، فأن الاعتراف عند (تايلور) ليس مجرد ضرورة بل هو حاجة إنسانية حيوية . أما بالنسبة إلى (هونيث) فهو يرى أننا مدينون بسلامتنا بتلقي الاعتراف من أشخاص آخرين[51].

وهكذا فأن الفكرة الأساسية التي انطلقت منها (فريزر) وهي: أن الاعتراف وحده لا يكفي لتأسيس نظرية العدالة، إذ من الخطأ في نظرها التركيز على مفهوم واحد، فمفهوم العدالة لا يمكن أن يتحلى بالانسجام إلا أذا ارتبط بإعادة التوزيع وبالاعتراف معا، فهما عنصران مترابطان لكن لا يمكن رد احدهما إلى الأخر فإعادة التوزيع تقضي على التبعية الاقتصادية، والاعتراف يقضي على التبعية الثقافية. هكذا لابد من النظر إلى مسألة العدالة من زاويتين، زاوية اقتصادية تعنى بإعادة التوزيع، وزاوية ثقافية تعنى بالاعتراف[52].

وهكذا سعت (فريزر) إلى تطوير إطار نظري للعدالة يجمع بين توزيع الموارد والاعتراف وهي تشير إلى مفهوم قلة الاعتراف أو غيابة بالنسبة إلى الهويات الثقافية والذي يُشكل غيابا للعدالة، يشمل مفهوم غياب الاعتراف على ثلاثة مركبات: سيطرة ثقافية تتعلق بعداء لثقافة المجموعة وإخضاعها لتفسيرات الثقافة المهيمنة، عدم الاعتراف الذي يشير إلى عدم حضور الثقافة بواسطة أدوات سلطوية متعددة، قلة الاحترام

---

[50] جميلة حنيفي،مصدر سبق ذكره،ص112.

(51)Nancy Fraser and Axel Honneth, Redistribution or Recognition ? , A political philosophical exchange, trans lated by Joel Galb , James Ingram , and Christiane Wilke , New York , Verso , first published , 2003 p257.

[52] جميلة حنيفي، مصدر سبق ذكره،ص112.

التي تسبب مواقف نمطية سلبية من ثقافة المجموعة[53]. في إطار العلاقة بين الاعتراف وإعادة التوزيع وعن إمكانية إدراج المفهومين في بعضهما البعض تقترح (فريزر) مبدأ تساوي المشاركة الذي يضم بعدي الاعتراف وإعادة التوزيع وهو بذلك يشكل محور الإطار النظري لمشروعها وهذا يتطلب شرطين أساسيين:

الشرط الموضوعي: يتعلق بنظرية العدالة التوزيعية، وتحديدا البنية الاقتصادية للمجتمع والفروق الطبقية، ويعنى أساسا بتوزيع الموارد المادية بشكل يضمن الاستقلالية الاقتصادية للمشاركين وحقهم في التعبير، ما يعني أن العدالة تتطلب توفر الترتيبات الاجتماعية التي تتيح لكل عضو في جماعة فرصة التفاعل مع الآخرين وتوفر له الوسائل اللازمة لتحقيق ذلك هذا من جهة، ومن جهة أخرى تحظر تلك الترتيبات الاجتماعية التي تؤسس للاستقلال والحرمان والتفاوت في الثروة والدخل[54].

الشرط التذاوتي: يتعلق بالوضعيات الهرمية في صلب المجتمع، أي " أن الأنماط المؤسساتية للتأويل والتقويم لابد ان تعبر عن احترام متساوي لجميع المشاركين، وتضمن مساواة الفرص في البحث عن التقدير الاجتماعي"،[55] وهذا من شأنه أن يقصي الأنماط الثقافية التي تزدري بعض الفئات وما يتحلى به أفرادها من صفات، سواء بازدرائها أو تضخيمها، وتنكر وضعهم كمشاركين كاملين وفعليين في التفاعل الاجتماعي بكل أشكاله، سواء في الحياة السياسية أو في سوق العمل أو في نطاق الأسرة وغيره[56].وهكذا فأن الاعتراف عند (فريزر) هو علاقة مؤسساتية تنطوي على الإخضاع الاجتماعي ...ان (فريزر) لا تطالب بالتحلي الكامل عن سياسات الاعتراف، بل إعادة التفكير فيها بإدماجها ضمن سياسات إعادة التوزيع بحيث نكون أمام (سياسات اعتراف بديلة) تحقق العدل وتحفظ التعددية الثقافية من أن تتحول إلى (جماعية قمعية)[57].
وفي ضوء خلاف (فريزر) مع (هونيث وتايلور) تلخص (فريزر) مسألة العدل في أربع نقاط أساسية:
1- يجب التعامل مع الاعتراف بعدّه مسألة عدالة ، وليس مسألة تحقيق الذات.

---

[53] مهند مصطفى، مصدر سبق ذكره،ص86.

[54] جميلة حنيفي، مصدر سبق ذكره،ص118.

[55] نقلا عن : المصدر نفسه،ص119.

[56] المصدر نفسه،الصفحة نفسها.

[57] نقلا عن :رعد عبد الجليل مصطفى الخليل و عماد احمد مولود،مصدر سبق ذكره،ص376.

2- يجب على منظرين العدالة أن يرفضوا فكرة وجود نموذج للتوازن ونموذج للاعتراف، وبدلاً من ذلك يجب عليهم بناء مفهوماً ثنائياً للعدالة قاعدة تكافؤ المشاركة.

3- لتبرير ادعاءات المطالبة بالاعتراف يجب أن يظهر تحديد هوية المطالبين في العمليات العامة لإضفاء الطابع المؤسسي على العمليات التشاركية واستبدال الأنماط التي تحد من قيام العمليات التشاركية ، إذ تمثل خطوة في اتجاه التكافؤ .

4- ضرورة التأكيد على مبدأ الاعتراف بالتميز ، علاوة على إنسانيتنا المشتركة، لتحقيق التكافؤ التشاركي في حالات خاصة .

وعلى اثر ذلك يمثل رأي (فريزر) في العدل النقطة المشتركة بين ما هو عدل اقتصادي وما هو عدل ثقافي ، ولذلك تطرح قاعدة لنظرية " لا اعتراف من غير توزيع "، لأنها ترى أن كل مظاهر الظلم والقهر في الحياة الاجتماعية وان اختلفت ، يتطلب علاجها تضافر الاعتراف والتوزيع لتحقيق العدل. وتستند في ذلك إلى الواقع العملي للفئات المهمشة، التي تعاني من أوضاع اقتصادية مزرية مع تهميش وإقصاء للثقافة التي تنتمي إليها . لذلك ينظر إلى الاعتراف بأنه يسمح بتوسيع مفهوم العدل ليشمل ما هو اقتصادي وما هو ثقافي[58].

وفيما يتعلق بالاختلاف بين (اكسل هونيث) و(نانسي فريزر)، فيمكن أن نشير إلى انه يتعلق برؤيتهما للشروط أو (الأولويات) التي يجب توفرها لتحقيق مطلب الاعتراف، اذ تؤكد (فريزر) على أولوية المطالب الاقتصادية والثقافية والتي لا يمكن تحقيق مطلب الاعتراف إلا باعتبارها مطالب أو تطلعات محدده على المستوى المؤسساتي أو القانوني أو ما تسمية (فريزر) بـ (النماذج المُمأسسه) وبالتالي لا يكفي في رأيها دعوة الإفراد إلى تحقيق ذواتهم أو وجودهم الاجتماعي -كما يقول هونيث- من خلال أشكال الاعتراف (الحب، الحق،التضامن)، بحيث يستطيع هولاء الأفراد تحقيق ما يطلق عليه توصيف الثقة بالنفس، واحترام الذات[59]، لذلك تؤكد (فريزر) على أولوية الشروط الاقتصادية (أعادة توزيع عادل للثروات والخيرات) والثقافية (الاعتراف بالمهمشين لأسباب أثنية أو ثقافية أو جنسية) على الشروط السيكولوجية والأخلاقية (تحقيق

---

[58] الزواوي بغورة،مصدر سيق ذكره،ص17.

[59] كمال بو منير ، اكسل هونيث:نحو مقاربة جديدة لمسالة العدالة،مجلة لوغوس،ع (2)، في 2019/8/4 https://labopheno.com/lms/logos-revu/course/honneth+&cd=1&hl=en&ct=clnk&gl=iq

الذات) وتحذر من المبالغة في إضفاء الطابع النفساني للاعتراف الذي وقع فيه (هونيث) في رأيها[60]. .. وهكذا يمكن القول أن الاختلاف الأساسي بين (فريزر) و (هونيث) يمكن في ترتيب الأولويات فيما يخص شروط تحقيق الاعتراف، هل تعطى الأولوية للشروط النفسية والأخلاقية أم للشروط الاقتصادية والثقافية.

الخاتمة:

يعُد مفهوم الاعتراف من المفاهيم المركزية في الدراسات الإنسانية بشكل عام، والدراسات الفلسفية والسياسية بشكل خاص، ويعني: الإقرار بقيمة ما وتقديرها وشرعية حقوق الآخرين.ظهر عند العديد من المفكرين والفلاسفة من أبرزهم:جورج هربرت ميد، بول ريكور، تشارلز تايلر، يورغن هابرماس، اكسل هونيث ونانسي فريزر.

لقد سعى اكسل هونيث من خلال مفهوم الاعتراف إلى تأسيس نظرية معيارية للمجتمع تسمح بإعادة بناء التجربة الاجتماعية انطلاقا من إشكال الاعتراف التذاوتي التي يعتبرها هونيث مؤسسة للهوية حتى تحقق الذات وجودها داخل نسيج العلاقات الاجتماعية وهو بذلك يتفق فيما يخص بضرورة الانتقال من فكرة الذات في العلاقات الاجتماعية والمؤسسات إلى التذاوت الحديثة وبمختلف تمظهراتها كالعمل والتفاعل والتنشئة الاجتماعية عبر إعادة إدماج بنيوي لإشكال الصراعات الاجتماعية وأنماط التجربة الأخلاقية المعاشة ضمن نموذج معياري للاعتراف المتبادل، أما نانسي فريزر فقد وجدت في مفهوم الاعتراف بأنه غير قادر على استيعاب وحل جميع المشكلات المرضية التي تعاني منها المجتمعات الغربية المعاصرة فنموذج الاعتراف لم يعد بنظرها الحل الوحيد لتجاوز واقع الازدراء ولحل معاناة الفرد الغربي المعاصر، وعليه توجهت نحو معالجة ما تقدم عبر الجمع بين مفهومي (الاعتراف وإعادة التوزيع) من اجل إرساء عدالة توزيعية تكون كفيلة بالإلمام بجميع الجوانب الإنسانية والأخلاقية للفرد المعاصر.

[60] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

Conclusion:

The concept of recognition is a central notion in humanities studies in general, and specifically in philosophical and political studies. It signifies acknowledging the value of something, appreciating it, and legitimizing the rights of others. It has been explored by many thinkers and philosophers, notably George Herbert Mead, Paul Ricoeur, Charles Taylor, Jürgen Habermas, Axel Honneth, and Nancy Fraser.

Axel Honneth, through the concept of recognition, sought to establish a normative theory of society that allows for the reconstruction of social experience based on the challenges of differential recognition, which Honneth sees as foundational to identity. The goal is for the self to achieve its existence within the fabric of social relations. In doing so, he advocates for a shift from the concept of self in social relations and institutions to modern differentiation and its various manifestations such as work, interaction, and socialization. This is achieved through a structural reintegration of conflicts and ethical experiences within a normative model of mutual recognition. Nancy Fraser, on the other hand, found that the concept of recognition alone cannot comprehensively address and resolve all the societal maladies contemporary Western societies face. She believes that the recognition model is no longer the sole solution to overcoming the reality of disdain and resolving the suffering of the modern Western individual. Therefore, she directed her efforts towards addressing this through the combination of the concepts of recognition and redistribution, aiming to establish a distributive justice capable of comprehending all aspects of contemporary human and ethical facets of the individual.

وفي ضوء ما تقدم تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

1-تقوم نظرية الاعتراف أولا وقبل كل شيء على الرغبة في الاعتراف، على اعتبار أن الإنسان كائن نزّاع بطبعه إلى أن يُعترف له بهويته وبمؤهلاته داخل مجتمعه، ومادام لم يعترف له بذلك، فأنه ينازع في كفاح دائم لانتزاع هذا الاعتراف .

2-يُعد الفيلسوف الألماني (هيجل) أول من وضع الأساس النظري لمفهوم الاعتراف بعدّه محور الصراع بين الذوات من خلال تحليله لجدلية الصراع بين السيد والعبد، أن لمواجهة الأخر حسب (هيجل) أهمية مزدوجة بالنسبة لتشكيل الوعي الذاتي فهو أولا يفتقد ذاته لأنه يجدها في كائن أخر، وهو ثانيا يحل محل الأخر إذ لا يرى فيه كائنا جوهريا مختلفا عنه بل يرى ذاته في الآخر ،الشيء الذي يتولد عليه الصراع لا يمكنه أن ينتهي بموت احد الطرفين، لان موت أي طرف يعني فقدان الوعي الذاتي فرصته في الحصول على الاعتراف.

3-توصل (هونيث) إلى تحديد ثلاث أشكال معيارية للاعتراف هي:(الحب،الحق،التضامن) متناسبة مع ثلاث مستويات من تحقيق الذات هي: الثقة في الذات،واحترام الذات، وتقدير الذات، تقابلها ثلاث أشكال للازدراء هي: (العنف والإهانات الجسدية، حرمان المرء من حقوقه الاجتماعية، الاحتقار الاجتماعي للفرد).

4- شددت (نانسي فريزر) على الاعتراف المؤسساتي وتكافؤ الفرص والمكانة الاجتماعية، ففي حين أشار (هونيث وتايلر) إلى الاعتراف الذاتي التاريخي والثقافي.

5-فصلت (نانسي فريزر) بين مبدأ الاعتراف ومبدأ إعادة توزيع الخيرات والمنافع الاقتصادية، لكنها رأت انه لا يمكن بناء مفهوم منسجم للعدالة بالتركيز على مبدأ واحد فقط بل لابد من إيلاء أهمية للمفهومين معا،أما (اكسل هونيث) فقد رأى أن أصل المشكلة يكمن في الأدوات النظرية التي تسمح بإعادة التوزيع، ما يقتضي في نظره بناء نظرية الاعتراف أولا، وهو يرفض الفصل بين المبدأين ،فهما وجهين لعملة واحدة،والعدالة التوزيعية عبارة عن شكل منضو ضمن نظرية الاعتراف ككل.

قائمة المصادر :

- **القران الكريم**
- **الموسوعات والمعاجم :**

1- اندريه لالاند،موسوعة لالاند الفلسفية،ترجمة:(خليل احمد خليل)، م1،ط2، منشورات عويدات،بيروت – باريس،2001.

2- ابن منظور ،معجم لسان العرب،ج4،ط1،دار المعارف،القاهرة، د.ت.

3- أبو جعفر بن جرير الطبري،جامع البيان عن تأويل أيّ القران ،تحقيق: احمد عبد الرزاق البكري ومحمد عبد اللطيف خلف ومحمود موسى عبد الحميد،م9، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة،مصر ، د.ت.

4- جميل صليبا،المعجم الفلسفي، الشركة العالمية للكتاب،لبنان، د.ت.

- **الكتب العربية والمترجمة:**

1- اكسل هونيث، الصراع من اجل الاعتراف:القواعد الأخلاقية للمآزم الاجتماعية، تعريب:(جورج كتوره)،المكتبة الشرقية،بيروت،2015.

2- الزواوي بغوره،الاعتراف من اجل مفهوم جديد للعدل:دراسة في الفلسفة الاجتماعية،دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت،2002.

3- الكسندر كوجيف، مدخل لقراءة هيجل، ترجمة :(عبد العزيز بومسهولي)،ط1، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة،2017.

4- بول ريكور،سياسة الاعتراف:ثلاث دراسات،ترجمة:(فتحي انقزو)،دار سيناترا ،المركز الوطني للترجمة، تونس،2010.

5- زهير الخويلدي،التعارف العادل :بين تقدير الذات وشكر الغير،مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث،بلا مكان،2015.

6- غيورغ فلهلم فردريش هيغل، فمنومينولوجيا الروح، ترجمة:(ناجي العونلي)، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت،2006

7- فيل سليتر ، مدرسة فرانكفورت نشأتها ومغزاها: وجهة نظر ماركسية، ط2، المجلس الأعلى للثقافة، مصر ، 2004.

8- كمال بو منير ، اكسل هونيث فيلسوف الاعتراف،ط1،منتدى المعارف،بيروت،2015،ص292

9- ---------، الحق في الاعتراف مدخل إلى قراءة اكسل هونيث، منشورات دار الخلدونية،الجزائر ،2018.

10 ---------- ، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت: من ماكس هوركهايمر إلى اكسل هونيث، منشورات الاختلاف،الرباط،2010.

11 --------- ، دراسات في الفكر النقدي المعاصر من فلتر بنيامين الى نانسي فريزر ،منشورات دار الخلدونية،الجزائر ،2017.

12- قراءات في الفكر النقدي لمدرسة فرانكفورت، مؤسسة كنوز للنشر والتوزيع،الجزائر ،2012

13- مجموعة مؤلفين، نساء فيلسوفات، دار قانه للنشر والتوزيع ،ط1،الجزائر ،2017،ص ص16-19.

14- محمد نور الدين، الوعي بالاعتراف:الهوية-المرأة-المعرفة،ط1،المركز الثقافي للكتاب، الدار البيضاء ،المغرب،2017،

15- نور الدين علوش،المدرسة الألمانية النقدية من الجيل الأول إلى الجيل الثالث:ثيودور ادرنو-يورغن هابرماس-اكسل هونيث، دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت، 2013.

16 ----------،نماذج مختارة: الفلسفة الأمريكية المعاصرة، ط1، مؤسسة الرافدين،لبنان،2016.

- **الاطاريح والرسائل الجامعية:**

1-رباني الحاج، العدالة والقيم الإنسانية: دراسة تحليلية لنظرية العدالة في الفلسفة الغربية المعاصرة (جون راولز -بول ريكور)، أطروحة دكتوراه(غير منشورة) ،مقدمة إلى كلية العلوم الاجتماعية /جامعة وهران،2012

2- مريم زعتر، الإعلان في التلفزيون الجزائري ،رسالة ماجستير(غير منشورة)،مقدمة إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية /جامعة منتوري، قسطنطينية، الجزائر ،2008،ص32.

- **الدوريات:**

1- ابراهيم مجيديله ،براديغم الاعتراف: المفهوم والمسارات،مجلة يتفكرون،ع(4)،مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث،الرباط،2014.

2- جناة بلخن، المسار الفلسفي للاعتراف عند بول ريكور ،مجلة يتفكرون،ع (4)مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث،المغرب،2014.

3- دحماني حنان، نظرية الاعتراف كبراديغم لتغيير المجتمع:اكسل هونيت أنموذجا، مجلة دراسات ،ع(2)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية/جامعة قسطنطينية، الجزائر ،2015.

4- رعد عبد الجليل مصطفى الخليل وعماد احمد مولود، أسس نظرية الاعتراف لحل إشكالية التنوع في الدولة المعاصرة، مجلة دراسات قانونية وسياسية،ع(1)،حزيران،مركز الدراسات القانونية والسياسية ،كلية القانون،جامعة سليمانية،2019.

5- :محمد المحيفيظ، هوية الإنسان الحديث والمعاصر عند تشارلز تايلور ،مجلة التفاهم،ع(57-58)،وزارة الأوقاف والشؤون الدينية،سلطنة عمان،2017.

6- مهند مصطفى،سياسة الاعتراف والحرية: سجال وإطار نظري تحت طائلة الراهن العربي ،مجلة تبين،ع(17)،أيار ،2016.

- **الانترنت:**

1- جميلة حنيفي، نظرية الاعتراف بين اكسل هونيث ونانسي فريزر ،ص110،في 2018/6/3: https://www.academia.edu/39799039

2- حسام الدين علي مجيد، انبعاث ظاهرة الهويات: قراءة في منظور المفكر الكندي تشارلز تايلر ،في2015/6/19:www.hekmah.org

3- ريتاج فرح،اكسل هونيث: الاعتراف المتبادل وعي الذات والأخر، في19/ك2021/1: https://al-akhbar.com/kalimat/5725.

4- كمال بو منير،اكسل هونيث: نحو مقاربة جديدة لمسالة العدالة، مجلة لوغوس،ع(2)،في 2019/8/4:

https://labopheno.com/lms/logos-revu/course/honneth+&cd=1&hl=en&ct=clnk&gl=iq

- **الكتب باللغة الانكليزية:**

Books:

1-Nancy Fraser and Axel Honneth، Redistribution or Recognition ? ، A political philosophical exchange، trans lated by Joel Gelb ، James Ingram ، and Christiane Wilke ، New York ، Verso ، first published ، 2003.

periodicals

1-Axel Honneth ،Democracy as Reflexive Cooperation: John Dewey and the Theory of democracy today، political theory،vol.26،No6،1998،sage publications،1998.

2- Christopher zurn،recognition ،Redistribution and Democracy: Dilemmas of Honneths Critical social Theory، European Journal of philosophy. Vol.13،No.1، 2005، Blackwell publishing Ltd، Oxford، UK، 2005.

List of sources:

•The Holy Quran
• Encyclopedias and dictionaries:
1- Andre Lalande, Lalande Philosophical Encyclopedia, translated by: (Khalil Ahmed Khalil), vol. 1, 2nd edition, Oweidat Publications, Beirut - Paris, 2001.
2- Ibn Manzur, Dictionary of Lisan al-Arab, vol. 4, 1st edition, Dar al-Ma'arif, Cairo, D. T.
3- Abu Jaafar bin Jarir al-Tabari, Jami' al-Bayan on the Interpretation of Any Qur'an, edited by: Ahmed Abd al-Razzaq al-Bakri, Muhammad Abd al-Latif Khalaf, and Mahmoud Musa Abd al-Hamid, vol. 9, Dar al-Salam for Printing, Publishing, Distribution and Translation, Egypt, d.d.
4- Jamil Saliba, Philosophical Dictionary, International Book Company, Lebanon, D.T.
• Arabic and translated books:
1- Axel Honneth, The Struggle for Recognition: Ethical Rules for Social Crises, Arabic: (George Katura), Oriental Library, Beirut, 2015.
2- Al-Zawawi Baghoura, Confession for a New Concept of Justice: A Study in Social Philosophy, Dar Al-Tali'ah for Printing and Publishing, Beirut, 2002.
3- Alexandre Kojève, An Introduction to Reading Hegel, translated by: (Abdel Aziz Boumshouli), 1st edition, Vision for Publishing and Distribution, Cairo, 2017.
4- Paul Ricoeur, The Politics of Recognition: Three Studies, translated by: (Fathi Engzo), Sinatra House, National Center for Translation, Tunisia, 2010.
5- Zuhair Al-Khuwailidi, Fair Acquaintance: Between Self-Esteem and Thanking Others, Believers Without Borders Foundation for Studies and Research, No Place, 2015.
6- Georg Wilhelm Friedrich Hegel, The Phenomenology of the Spirit, translated by: (Naji Al-Awnli), 1st edition, Arab Organization for Translation, Beirut, 2006.
7- Phil Slater, The Frankfurt School: Its Origins and Meaning: A Marxist Point of View, 2nd edition, Supreme Council of Culture, Egypt, 2004.
8- Kamal Bou Mounir, Axel Honneth, the Philosopher of Confession, 1st edition, Al-Ma'arif Forum, Beirut, 2015, p. 292.
9- ---------, The Right to Recognition, An Introduction to Reading Axel Honneth, Dar Al-Khaldouniya Publications, Algeria, 2018.
10----------, Critical Theory of the Frankfurt School: From Max Horkheimer to Axel Honneth, Difference Publications, Rabat, 2010.
11---------, Studies in Contemporary Critical Thought from Benjamin Filter to Nancy Fraser, Dar Al-Khaldouniya Publications, Algeria, 2017.
12- Readings on the Critical Thought of the Frankfurt School, Kunooz Publishing and Distribution Foundation, Algeria, 2012.
13- A group of authors, Women Philosophers, Dar Qana for Publishing and Distribution, 1st edition, Algeria, 2017, pp. 16-19.
14- Muhammad Nour El-Din, Awareness of Recognition: Identity - Women - Knowledge, 1st edition, Cultural Center for the Book, Casablanca, Morocco, 2017,

15- Nour al-Din Alloush, The German Critical School from the First to the Third Generation: Theodor Adorno-Jürgen Habermas-Axel Honneth, Al-Farabi Publishing and Distribution House, Beirut, 2013.
16-Selected Models: Contemporary American Philosophy, 1st edition, Al-Rafidain , Foundation, Lebanon, 2016.
• Theses and dissertations:
1- Rabbani Al-Hajj, Justice and Human Values: An Analytical Study of the Theory of Justice in Contemporary Western Philosophy (John Rawls-Paul Ricoeur), PhD thesis (unpublished), submitted to the Faculty of Social Sciences/University of Oran, 2012.
2- Maryam Zaatar, Advertising on Algerian Television, Master's Thesis (unpublished), submitted to the Faculty of Humanities and Social Sciences/Mentouri University, Constantinople, Algeria, 2008, p. 32.
• Periodicals:
1- Ibrahim Majidila, Paradigm of Confession: Concept and Paths, Taftakroun Magazine, p. (4), Believers Without Borders Foundation for Studies and Research, Rabat, 2014.
2- The perpetrators of Balkhin, the philosophical path of confession according to Paul Ricoeur, Tafakiroon Magazine, p. (4) Believers Without Borders Foundation for Studies and Research, Morocco, 2014.
3- Dahmani Hanan, The Theory of Recognition as a Paradigm for Changing Society: Axel Honeit as a Model, Derasat Magazine, No. (2), Faculty of Humanities and Social Sciences/University of Constantinople, Algeria, 2015.
4- Raad Abdel-Jalil Mustafa Al-Khalil and Imad Ahmed Mouloud, Foundations of Recognition Theory to Solve the Problem of Diversity in the Contemporary State, Journal of Legal and Political Studies, No. (1), June, Center for Legal and Political Studies, College of Law, Sulaymaniyah University, 2019.
5-: Muhammad Al-Muhaifiz, The Identity of the Modern and Contemporary Man according to Charles Taylor, Al-Tafham Magazine, No. (57-58), Ministry of Endowments and Religious Affairs, Sultanate of Oman, 2017.
6- Muhannad Mustafa, The Politics of Recognition and Freedom: A Debate and a Theoretical Framework Under the Punishment of the Arab Present, Tabyan Magazine, No. (17), May, 2016.
•Internet:
1- Jamila Hanifi, The Theory of Recognition between Axel Honneth and Nancy Fraser, p. 110, on 6/3/2018: https://www.academia.edu/39799039
2- Hossam El-Din Ali Majeed, The Resurgence of the Phenomenon of Identities: A Reading from the Perspective of Canadian Thinker Charles Tyler, on 6/19/2015: www.hekmah.org
3- Retaj Farah, Axel Honneth: Mutual recognition and awareness of the self and the other, on January 19, 2021:
https://al-akhbar.com/kalimat/5725.
4- Kamal Bou Mounir, Axel Honneth: Towards a new approach to the issue of justice, Logos Magazine, p. (2), on 8/4/2019:

https://labopheno.com/lms/logos-revu/course/honneth+&cd=1&hl=en&ct=clnk&gl=iq
English Books
Books:
1-Nancy Fraser and Axel Honneth، Redistribution or Recognition ? ، A political philosophical exchange، trans lated by Joel Gelb ، James Ingram ، and Christiane Wilke ، New York ، Verso ، first published ، 2003.
periodicals
1-Axel Honneth ،Democracy as Reflexive Cooperation: John Dewey and the Theory of democracy today، political theory،vol.26،No6،1998،sage publications،1998.
2- Christopher zurn،recognition ،Redistribution and Democracy: Dilemmas of Honneths Critical social Theory، European Journal of philosophy. Vol.13،No.1، 2005، Blackwell publishing Ltd، Oxford، UK، 2005.